

## مصر تستيقظ .. على تلال القمامة



الثلاثاء 17 مارس 2015 12:03 م

"استيقظت مصر" كما صرح قائد الانقلاب عبد الفتاح السيسي في كلمته الختامية بالمؤتمر الاقتصادي، لكن ليس على الدولارات والميانات، بل على تلال من القمامة بالمدن والمحافظات.

مدينة نصر والتي تعتبر من أرقى مناطق القاهرة، غرقت شوارعها بالقمامة، كما ظهر ذلك أمام شارع مكرم عبيد خاصةً أمام مول سيتي سنتر، وكذلك شارع التية، وشارع عبد المنعم رياض.

وعلق بعض الأهالي بأنهم اعتادوا على هذا المنظر بسبب إهمال الحكومة للمشكلة، فيما قال آخر معارضًا لذلك الرأي: "دي طبيعة الشعب والحكومة ملهاش دعوة".



الحال لم يختلف كثيرًا في القليوبية، والتي تكدست مدنها وقراها بالقمامة، ففي مدينة بنها لوحظ انتشار القمامة أمام مجمع المدارس بمنشية النور، وكذلك أمام مدرسة ابن خلدون، والعجيب أن مبنى المحافظة هو الآخر لاحقته القمامة لتتراكم أكواامًا أمامه، فيما أكد الأهالي من جانبها بتقديم عدة شكاوى دون مجيب.

وكثر تلال القمامة بمركز شبين القناطر، في كافة الشوارع ومصارف المياه، وتضجر الأهالي من كونهم يدفعون اشتراكات لإزالتها، فيما يتركها العمال كما هي.

أما عرب العليقات التابعة لمركز الخانكة، كان الوضع أكثر سوءًا، فلا تكاد تجد شارعًا يخلوا من أكوام القمامة، وكذلك في الخصوص التابعة لذات المركز، ليؤكد أهالي الخصوص أن كون القرية على الطريق الدائري يزيد من سوء الأمر، إذ يدفع عربات القمامة للاستسهال وإلقائها في قريتهم.



وفي الجيزة والقاهرة لوحظ تراكم القمامة بكافة مناطقها، قال أحد سكان منطقة فيصل يدعى "مجدي محمد": "شارع العشرين بفصيل متقدرش تشوف آخرة من كتر الزبالة"، وانتشرت تلك الأكوام أيضًا بشارع الزهراء بعين شمس بشكل كبير، ما أثر على حيوية الشارع.

الأمر نفسه تعرض له شارع متحف المطرية والذي وصفه "حسن محمدين- أحد السكان" بأنه فريد من نوعه، حيث إن القمامة فيه تنتشر في طابقين الأول هو الشارع الرئيس متحف المطرية، والثاني على كوبري النعام المؤدي إلى مترو المطرية، الذي لم يسلم من عربات الكارو التي تلقى بحمولتها من القمامة أعلاه.

أما عن منطقة المرح وهو أمام محطة مترو المرح المنطقة الشرقية والتي شكى منها أهالي المنطقة مراتٍ عديدة للمسؤولين دون مجيب، فحدث ولا حرج، بسبب امتداد القمامة إلى موقف الميكروباصات بجوار المترو وصولاً إلى الخصوص.

وبعاني كذلك سكان شارع عبدالمنعم رياض بمنطقة عرب المعادي من تلك المشكلة، كما لم يسلم طريق المنيب المؤدي إلى أهرامات الجيزة من انتشار القمامة، فتقول المرشدة السياحية "هبة حسن" إن السائحين كثيرًا ما يتسائلون عن سبب انتشار القمامة بمنظرها القبيح الذي يمتد إلى المربوطية والمنصورة، التي يتردد السياح إليها.



وفي صعيد مصر، عانى أهالي بني سويف كذلك من سوء الخدمات المقدمة للتخلص من القمامة، بالرغم من دفعهم لاشتراكات شهرية لجمعها، إذ شكى المواطنون من دفعهم مبالغ شهرية للوحدة المحلية التي لا تسعى في إزالتها، وأكد آخرون تقدمهم بعدة شكاوى لم يتم النظر إليها.

أثرت الأزمة أيضًا على الفلاحين في ربهم للأراضي الزراعية، بسبب انتشارها بالترع التي يستخدمونها للري، مؤكدين أن المحصول تقل جودته، كما أنه يهدد بالإصابة بالأمراض بسبب تلوث مياه الري، منددين بعدم مبالاة المسؤولين للأمر.

